

"الفحم والرماد والصفية"

عين الفحم الحطب وعين الرماد
الفحم وما يتفرع عنهم من صور
وأحكام الماء عين الثلجة وما الثلجة
إلا اسم في الماء ولا يقال الثلجة عين
الماء فإذا ذابت الثلجة أصبح الحكم
والصورة للماء ونحن لا نعرف أصل
العالم الذي تفرع عنه صوراً وأحكام
فأصبح غير معروف ينطلق عليه
اسم الهو والهو غيباً لو كان معروفاً
في الأصل لما تسمى بالهو.

ومعرفتنا بالحق أنه معروف لا يعرف

وقد أحب أن يعبد ولا يعرف من
حيث ذاته ما هو.

فأنت بين الوجود والعدم وعليك أن
تختار العدم على الوجود في قوله
حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً في
السراب ووجد الله عنده والله عند
فناء السراب عن الوجود.

ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها إن
ربي على صراط مستقيم : عالم
الملك دابة عالم الملكوت مركوب له
فإذا قبض الحق تعالى على الدابة
عالم الملك فيكون قد قبض معه

على عالم الملكوت على الراكب
والمركوب.

قال واليه يرجع الأمر كله فاعبده :
واليه يرجع الأمر كله عينا من كونه
واحدا= أحدا= من كونه واحدا= في
عالم الملك ومن كونه أحدا= في عالم
الملكوت في الملكوت كان الله ولا
شيء معه موجود أي ظاهرا= لنفسه
فقد كان قبل إيجاده بكن إنما أمره إذا
أراد شيئا أن يقول كن فيكون ولقد
كان قبل إيجاده في برزخ الإمكان لا
موجود ولا معدوم معدوم في وجوده
موجود في عدمه والله هو الواحد في

الملك والملكوت من حيث أنه
لا شيء ظاهر في الملكوت فالله تعالى
أحد والأحادية تنفي الغير ولا غير في
الملكوت ولا مثلية فهو الأحد قل هو
الله أحد الواحدية في الملك وهو
ليس كمثله شيء ممن أوجده ولقد
أثبت أن له مثلاً لا يماثل وفي كل
شيء آية تدل على أنه واحد ليس
كمثله شيء أي ليس مثل مثله شيء
في قوله وفي أنفسكم أفلا تبصرون
ولقد أثبت المثل ونفى عنه المماثلة.

من عرف نفسه عرف ربه من عرف
نفسه أنه واحد لا مثل له عرف ربه

الذي أوجده لا مثل له دليل ومدلول
وما نصب الدليل ليكون دليلاً على
نفسه بل نصبه ليكون دليلاً على
مدلول فلما تمت الدلالة كان

المدلول عين الدليل من عرف ربه لم
يعرف نفسه قال فاعبده وتوكل عليه
واحداً واحداً واحداً في الملك
أحداً في الملكوت هو الله الذي لا
إله إلا هو فهو الملك والملكوت
مجهول الهوية لو كان معروفاً في
الملك والملكوت لما تسمى بالهو
والهو غيب فاعبده مجهولاً لا
يعرف ومعرفتك أنه لا يعرف هي
المعرفة فاعبده موجداً بآثاره والعين

هي الأصل أتينا من ايجاده فالأشياء
ترجع إلى العين ايجادا ووجودا هو
عين كل شيء وكل شيء لا يكون مثلا
لعينه.

لو عرفت من أنت لعرفت من هو
فما عرف الهو إلا الهو الحق موجود
بنفسه لنفسه ولا موجد له ولا يقال
أنك موجود لأن وجودك مجهول أي
به ولولاه لما كان لك وجود الحق
هو الوجود المطلق الذي لا يقبل
العدم إطلاقا يقابله العدم المطلق
الذي لا يقبل الوجود إطلاقا وبينهما
برزخ الإمكان وهو الجواز وفيه

الممكنات بين الوجود المطلق
والعدم المطلق أخذت الوجود من
الوجه بنسبة وأخذت العدم من
الوجه العدم بنسبة وحيث أنه بين
المعلومين الوجود المطلق والعدم
المطلق كان موجوداً في عدمه
معدوماً في وجوده يجوز أن نفعل
ويجوز أن لا نفعل فإذا أراد فعل
فالحق غير محكوم عليه بالجواز
قال شيخنا محي الدين أن فرعون
آمن أخيراً بقوله آمنت بالذي آمنت
به بنو إسرائيل حتى يزيل الإشكال في
إيمانه والحق قال اذهبوا إلى فرعون
أنه طغى فقولاً له قولاً لينا لعله

يتذكر أو يخشى ولعل واجبه لا
يدخل فيها الجواز ولذلك آمن في
قوله تعالى ادخلوا آل فرعون لم يقل
ادخلوا فرعون وأهله وقد كان الغرق
على فرعون بمثابة التطهير من كفره
كل ذلك حتى نعلم إن ربك واسع
المغفرة فإذا غفر لفرعون فلماذا لا
يغفر لك إن استغفرته ولا يصح
القنوط من رحمة الله تعالى فقال
ورحمتي سبقت غضبي فالرحمة
أوقفت حكم الغضب في المغضوب
عليهم وشملتهم الرحمة.

أم حسب الذين يعملون السيئات أن

يسبقونا ساء ما يحكمون أم حسب
الذين يعملون السيئات أن يسبقوا
شمول رحمتي فيهم ساء ما يحكمون
ورحمتي وسعت كل شيء

"ما عندكم ينفذ وما عند الله باق"

لما أراد الحق تعالى إيجادنا من برزخ
الإمكان الذي هو بين الوجود المطلق
الذي لا يقبل العدم إطلاقاً والعدم
المطلق الذي لا يقبل الوجود إطلاقاً
والإمكان برزخ بين الوجود المطلق
والعدم المطلق الذي هو المحال
سار بنا الى موطن وجوده وهو

الوجود المطلق فاكْتَسَبنا الوجود منه
وظهرنا بصورته ومن مر على موطن
انصبغ بصورته فأخرجنا من موطن
وجوده الى موطن الخيال فرأينا
الحق تعالى فيه صورة جسمية كما
قال صلى الله عليه وسلم رأيت ربي
في صورة شاب ثم خرجنا من موطن
الخيال الى موطن النظر العقلي فرأينا
الحق تعالى منزلها عن الصورة التي
رأيناها فيها في موطن الخيال فإذا كان
الحكم للمواطن فهذا يعني أننا ما
رأينا الحق تعالى من حيث ذاته وبقي
مجهول الذات وما عرفنا الحق تعالى
كما يعرف ذاته فما عندنا في موطن

ينفذ في موطن آخر وما عند الله
تعالى باق من علمه بذاته فهو لا
يتغير ولا يتبدل كالمواطن ولولا
التنوع والتبدل في المواطن لكانت
موطناً واحداً كما وأن الأسماء
الإلهية لو لم تختلف معانيها لكانت
اسماً واحداً فالحق تعالى مشبه في
موطن الخيال منزّه في موطن العقل
المسيحية عبده مشبهاً والإسلام
عبده منزهاً والعارف عبده عيناً
لامشبههاً ولا منزهاً تشبه بمن وتنزه
عمن وما ثم في الوجود إلا واحد وهو
الحق تعالى قال شيخنا محي الدين
العربي فاعبده عيناً من غير تشبيه

ولا تنزيه من حيث أنت أنت لاهو
وهو هو لا أنت ومن أسمائه الهو لو
كان معروف الذات لما تسمى بالهو
والهو غيب.

قال الحديث : من عرف نفسه عرف
ربه فأنت بمعرفة نفسك جاهل
وبمعرفة الحق على ما هو عليه في
ذاته أجهل فما عرف الحق الا الحق
تعالى.

من عرف نفسه عرف ربه ومن عرف
ربه أنه لا يعرف من حيث ذاته لم
يعرف نفسه ويفنى الدليل لمعرفته

أن المدلول مجهول والبحث في
الذات ممنوع ويحذركم الله نفسه أي
البحث فيما عليه الحق من حيث
ذاته وكل ما وصلنا إليه في معرفة
الحق تعالى أنه موجود وكل ما سواه
موجود به ولا وجود له من نفسه
والله تعالى غائب عن النظر معروف
أنه موجود بالأثر فهو الأول وهو
الآخر وهو الظاهر وهو الباطن فهو
الظاهر لنفسه بنفسه والباطن عن
إدراكه على ما هو عليه في ذاته حسًا
ومعنى هذه هي عبادة العارف بالله

.....

"فاعبده من غير ظاهر ولا مظهر ولا
ظهور من حيث أنت أنت " لا هو
وهو هو لا أنت واحداً=أحداً

لا يصح أن يكون العارف محباً=ولا
أن يكون المحب عارفاً

المحب في الشهود محب ومحبوب
والعارف واحد في الوجود المحبوب
عين المحب من عرف نفسه عرف
ربه ومن عرف ربه لا يعرف نفسه
بعد أن عرف ربه أنه عين نفسه.

أنت به في الملك وله في الملكوت في
الملك بعد أن أوجدك فأنت به

موجود وفي الملكوت كان الله
ولا شيء معه أي لا شيء معه موجود
في الملكوت عين كل شيء وكل شيء
في الملك لا يكون مثلاً لعينه فهو
الواحد الأحد والأحادية تنفي الغير
عيناً في الوجود وثابتاً في الشهود في
ومارميت إذ رميت أنت ثابت حكماً
في الملك ومنفي عيناً في الملكوت
فاعبده عيناً في الملكوت في إياك
نعبد وبه في إياك نستعين والمشاركة
في إياك نستعين والوحدة في إياك
نعبد فاعبده به في الملك وله في
الملكوت واليه يرجع الأمر كله
فاعبده في الملكوت والملك فعبده

عينا به وله له الحكم واليه ترجعون
فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله
ورسوله الى الرسول عينا والى الله
حكما بما شرعه والى الرسول عينا
بما يحمله من التشريع وحكما بما
شرعه الله لعباده بواسطة رسوله إن
عبدته من أنك حيث أنك عرفته
فقد عبدت نفسك لأنه عين نفسك
فالمعبود عين بلا حكم والعابد حكم
بلا عين فلا تعبد ما يكون منه واعبد
ربك من كونك عرفت أنه لا يعرف
فالعلم به من حيث ذاته عين الجهل
به والجهل به عين العلم والعرفان لو
عرفت من أنت لعرفت من هو فأنت

دليل على مدلول ولما كان المدلول
عين الدليل انتفى الدليل وبقي
المدلول أفمن كان على بينة من ربه
ويتلوه شاهد منه فالشاهد منك
وفيك فالداخل فيك من المأكولات
الطيبة الشهية ذات الرائحة الذكية
وهو عين الخارج منك وهو البراز
الكريه الرائحة فالداخل فيك عين
الخارج منك من حيث الوجود
والإيجاد ولا مماثلة بين الداخل
والخارج وان كان الحق تعالى عينك
فلا مماثلة بينه وبينك فالداخل فيك
عين بلا حكم والخارج منك حكم بلا
عين هذه هي البينة فالحق أوجدك

ولا مماثلة بين الموجد والموجد وان
رجعت إليه فهو هو وأنت أنت فلا
عرفت من أنك ولا عرفت من هو
أنت الهو المقيد وهو الحق المطلق
فلا تبحث في معرفة من هو ولا تعبد
ما يكون منه من تعبد عبي فليس
عبي...

"لله عبيد إذا أرادوا أراد
ولله عبيد إذا أراد أرادوا"
أراد ربك وأردت به
إن عصيته وأراد ربك فتلك إرادتك
فأردت أن أعيبها في خرق السفينة
فأردت به أن يبلغا أشدهما

ويستخرجها كنزها فتلك إرادته
فالإرادة واحدة والحكم مختلف
بينك وبينه فلا تقل كل شيء بإرادته
ما أصابك من حسنة فمن الله وما
أصابك من سيئة فمن نفسك.

إرادة الحق ما شرعه وإرادتك ما
اخترته والخير فيما اختاره فلا تختار
شيئاً خلاف ما شرعه وقل في دعائك
اللهم أريد ما تريد

يا عبدي أنت تريد وأنا أريد ولا يكون
إلا ما أريد

من أسمائه تعالى الموجود بذاته
لذاته وما سواه موجود به وله
فلا يطلق عليه اسم الموجود
ووحدة للواحد الأحد الذي لا يشاركه
أحد في الوجود عينا فاعبده عينا
واحدة في الوجود وحكمين مختلفين
في الشهود وما رميت إذ رميت لقد
نفى الرسول حكما في الشهود وما
رميت وعينا في الوجود ولكن الله
رمى وقال له ليس لك من الأمر شيء
إن عبدتني من حيث عرفتني فقد
عبدت نفسك

سئل الرسول صلى الله عليه وسلم

عن قرينه فقال صلى الله عليه وسلم
إن الله أعانني عليه فأسلم فأسلم
بالفتح أم بالرفع.

الجواب عندي فأسلم ، بالرفع لو
كانت بالنصب لا صح مسلماً
وإيضاح الرفع قوله تعالى انك ميت
وانهم ميتون ولا يعني ذلك أنك
ستموت في الأجل المعلوم تقديراً
بل يعني ذلك أنك ميت في حياتك
وحي في مماتك والشيطان القرين
ليس على الرسول صلى الله عليه
وسلم سلطان والشيطان لا سلطان
على الأموات بقوله تعالى إن عبادي

ليس لك عليهم سلطان هم الذين
ماتوا قبل أن يموتوا وذلك بشهود
الجبر في الاختيار فيزول الاختيار
بشهود الجبر ويكون حكم المجبور
كالميت يتحرك ويفعل بمالم يقم به
اختيار على ذلك فقال صلى الله
عليه وسلم إن الله أعاني عليه
فأسلم.

فالرسول صلى الله عليه وسلم
بالحق وللحق بالحق في الملك
وللحق في الملكوت فعبدته به في
الملك من كونه واحداً وأحداً في
الملكوت فعبدته واحداً وأحداً.

قال تعالى في الملك له الحكم واليه
ترجعون وقال في الملكوت ف سبحانه
الذي بيده ملكوت كل شيء واليه
ترجعون.

إن تنازعتم في شيء فردوه الى الله
ورسوله فردوه الى الرسول عينا والى
الله حكما على مقتضى ما شرعه
فردوه الى الرسول عينا حتى لا تكون
الأحكام الشرعية من عنده هو رسول
مرسل بها إلينا.

وقال شيخنا محي الدين فاعبده

عينا قبل إيجادك في الملك من غير
ظاهر ولا مظهر ولا ظهور من كونك
أنت أنت لاهو وهو هو لا أنت
فالأحدية في الملك نفت المماثلة
للحق في الملك في الملك أثبت
المماثلة وفي كل شيء آية تدل على
أنه واحد ليس كمثله شيء ليس مثل
مثله شيء فجاءت الأحدية في
الملكوت نفت المثلية في الخلق في
الأحدية والواحدية.

وإياك أن تعبد ما يكون منه وما يكون
منه هو الخلق والهو اسم لذاته
المجهولة واسم الجلالة للمرتبة

الألوهية.

إن عبدتني من حيث أنك عرفتني
فقد عبدت نفسك من عرف نفسه
عرف ربه ومن عرف ربه لم يعرف
نفسه دليل ومدلول فإذا تمت
الدلالة انتفى الدليل وبقي المدلول
عين الدليل فاعبده عينًا.

الخطب عين الفحم من حيث أن
العين واحدة بين الخطب والفحم
والحكم مختلف بينهما في الصورة
والحكم عرفنا أن العين في الفحم هو
الخطب ولكن ما عرفنا أن العين في

الخلق مجهولة فالهو عين الخلق
والهو غيب.

هو الله الذي لا اله إلا هو وما عرف
الهو إلا الهو لو عرفت من أنت
لعرفت من هو والعلم به عين الجهل
من حيث ذاته فلا تبحث عن ذاته ما
هو وابحث عما يكون منه وهو
الخلق فالخلق مجهول معروف
ولاوجود له من نفسه.....

"وحدة الوجود"

لاشيء قبله موجود ولا معدوم فهو
موجود في عدمه معدوم في وجوده

ووحدة الوجود هي كن وانما أمره إذا
أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون والله
تعالى أوجد الخلق بكن فكان به
ونقله من الملكوت الى الملك لم
يكن الشيء عبداً في الملكوت بل
كان له وكان عبداً به في الملك ولا
تصح عبودية السيد على عبده إلا أن
يعترف العبد له بالسيادة عليه
حضرت به بلى ألت بربكم حضرة
جبروتية الجميع قالوا بلى واقروا
بالعبودية وسيادة الرب عليهم.

من المؤمنين رجال صدقوا ما
عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى

نحبه أي مات قبل أن يموت فإذا أتى
المعصية بحكم التقدير لا بحكم
الانتهاك فهي مغفورة بحقه ومنهم
من ينتظر ولهم جبر الإحسان وما
بدلوا تبديلا لا تبديل لخلق الله وما
أتوا المعصية إلا بحكم التقابل إذ لا
تعرف الطاعة إلا بالمعصية ورحمتي
غلبت غضبي ورحمتي وسعت كل
شيء.

وفي كل عصر واحد يسمو به
وأنا
لباق العصر ذاك الواحد.

ترى هذا البيت على جدار درج قبر
الشيخ محي الدين ابن عربي فهو
الواحد في عصره وله شفع بعد عصره
فيكون هو الواحد في كل عصر وهو
عين كل شفع وكل شفع لا يكون
مثلاً لعينه

قال صلى الله عليه وسلم إنما أنا بشر
مثلكم يوحى إلي ولقد تميز الرسول
صلى الله عليه وسلم عن البشر
بالوحي فيكون وحيه صلى الله عليه
وسلم تشريعي ويكون بعده من
الأولياء وحي تعريفي للوحي التشريعي.

فلا مماثلة بيننا وبينه في الوحي إذ لا
وحي تشريعي بعد صلى الله عليه
وسلم وحي الرسول صلى الله عليه
وسلم وما ينطق عن الهوى ان هو إلا
وحي يوحى ووحي الأولياء التابعين
تعريفى الرحمن علم القرآن خلق
الإنسان علمه البيان.

سنريهم آيتنا في الآفاق وفي
أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق
فالحق عين كل شيء وكل شيء لا
يكون مثلاً لعينه.

قال الحديث القرآني : قسمت
الصلاة بيني وبين عهدي نصفين وفي
قول العبد إياك نعبد وإياك نستعين
وإزالة القسمة في إياك نستعين وهو
الوجه المشترك بيننا وبينه فإنما
نحن به في إياك نستعين وله في إياك
نعبد ولقد عبدناه في إزالة القسمة في
إياك نستعين في عالم الملك فعبدناه
به من حيث العمل في الصلاة وله في
عالم الملكوت في عالم الملك واحد
وفي عالم الملكوت أحد فعبدناه
واحدًا واحدًا ولا تزال القسمة في إياك
نعبد والعين واحدة في إياك نعبد

والحكم مختلف في إياك نستعين

.....

"اهدنا الصراط المستقيم"

المستقيم من قامت قيامته ولم
يدري به أحد من المؤمنين رجال
صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم
من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما
بدلوا تبديلا.

والذي قضى نحبه مات قبل أن
يموت وشاهد الجبر في الأعمال
بزوال الاختيار فإذا أتى المعصية
بحكم التقدير لا بحكم الانتهاك

غفرت في في حقه رفع عن أمتي
الخطأ والنسيان وما استكروها عليه
ومنهم من ينتظرهم الذين شاهدوا
جبر الإحسان في الطاعات إن الله
يحب المحسنين وما بدلوا تبديلا
فالخلق لا يملك التبديل والتغيير إلا
به إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا
ما بأنفسهم به لا بهم وفي قوله حتى
يغيروا هو خطاب لمن يدعي الوجود
والفعل.

وحدة الوجود لواحد موجود لا يقبل
العدم لا يشاركه فيها الموجود به
الذي هو بين الوجود والعدم في برزخ
الإمكان.

فالممكن لا يزال ممكنا بين الوجود
والعدم من قبل ومن بعد الحق تعالى
هو الظاهر والباطن ظهر لمن وبطن
عمن وما ثم في الوجود إلا واحد وما
سواه شهود لا وجود له من نفسه.

أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن
تراه فهو يراك الكاف حرف تشبيه
فان لم تكن تراه تنزيه ومن شرط
الذي يراك أن لا تراه فهو الحق
وليس في الوجود سواه....

"فإنما نحن به وله"

فإنما نحن به في الواحدية في عالم
الملك وله في الأحدية في عالم
الملكوت فمن كان يرجو لقاء ربه
فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك
بعبادة ربه أحداً.

من أحب اللقاء اختار الفناء على
البقاء أن يعمل ولا يرى من نفسه
عملاً إلا به في السراب حتى إذا جاءه
لم يجده شيئاً ووجد الله عنده
العبودية والربوبية ضدان لا
يجتمعان من عرف نفسه عرف ربه
ومن عرف ربه لم يعرف نفسه دليل

ومدلول فإذا تمت الدلالة كان
المدلول عين الدليل فيفنى الدليل
ويبقى المدلول فالحق تعالى له
الوجود الحقيقي الذي لا يقبل العدم
والدليل بين الوجود والعدم موجود
في عدمه معدوم في وجوده فماذا
بعد الحق إلا الضلال والضلال حيرة
فوجدك متحيراً في هذا العالم
فأعلمك أن الحيرة هدى.

له الحكم واليه ترجعون واليه
ترجعون من كونكم أغياراً معه في
الحكم فإذا تم الرجوع ينتفي عن
الراجع اسم الغير حكماً وعيناً ويبقى

الحق تعالى هو الواحد في العين هو
الله الذي لا اله إلا هو فهو عين كل
شيء وكل شيء لا يكون مثلاً لعينه.

واليه يرجع الأمر كله فاعبده وتوكل
عليه واليه يرجع الأمر كله إجمالاً في
القضاء والقدر وتفصيلاً على حسب
ماورد في الشريعة ما يرضي الحق
تعالى يرضينا ومالا يرضيه لا يرضينا
نحن نؤمن بالقضاء والقدر الإجمالي
ونستشهد بالقضاء الشرعي التفصيلي
فالشريعة من حيث الأحكام لها
الإبقاء والحقيقة لها البقاء الشريعة
ينتهي حكمها عند الموت والحقيقة

باقية قبل الموت وبعد الموت أنت
لا أنت في الشهود في عالم الملك
والحق في عالم الملكوت عين أنت
في عالم الشهود في الشهود أنت وهو
وفي عالم الملكوت هو ولا أنت
واعبده واحداً في عالم الملك به وله
الأحدية ولا أنت أنت وهو في إياك
نستعين وله وحده في إياك نعبد أي
نستعين بك على عبادتك.

الوجود عين الوجود الحق لحقيقته
تسمى الوجود المطلق الذي لا يقبل
العدم إطلاقاً وليس الوجود عين
الوجود بالحق لحقيقته تسمى
بالإمكان والإمكان عين الممكنات

وهي الأعيان الثابتة التي تقبل الوجود
والعدم.

والإمكان هو الجواز جائز الممكن أن
يفعل وجائز أن لا يفعل والحق تعالى
غير محكوم عليه بالإمكان ولا يقال
في الحق جائز أن يفعل وجائز أن لا
يفعل فهو فعال لما يريد.

الفارق بين الإرادة والمشیئة الإرادة
لها الإيجاد والمشیئة لها الإيجاد
والإعدام الإرادة تعلقت بما لم يكن
فكان والمشیئة أحييت وأماتت أن
يشأ يذهبكم ويأتي المشیئة عين
واحدة بحكمين مختلفين والإرادة

بحكم واحد الاقتدار يتعلق بالممكن
الذي له القبول من ذاته وهو الشيء
إنما قولنا لشيء إذا أردناه أي أردنا
إيجاده كن فيكون ولا يزال ممكنا
بعد إيجاده غير موجود فلا شيء
قبله موجود ولا شيء بعده موجود
إلا به فالشيء قبل إيجاده معدوم
موجود ولا زال كما كان بعد إيجاده
فسبحان الذي أوجد الأشياء وهو
عينها أي أوجدها به ولا وجود لها
من نفسها ووحدۃ الوجود هي للحق
تعالى الواحد الأحد.

قال الخراز عرفته بجمعه بين

الضدين وهو خروج عن حكم
الضدين واثبات للواحدية فهو
الظاهر والباطن ظهر لمن وبطن
عمن وما ثم في الوجود إلا الواحد
الذي لا يقبل الثاني في الوجود
والحق تعالى لا يتجلى لمخلوق إلا في
صورة مخلوق ذاتا وصفاتا قال
كنت سمعه وبصره ويده ورجله.

العبادة غير العمل العبادة له في إياك
نعبد والعمل مشترك بيننا وبينه في
إياك نستعين الوجود والعدم لا
يجتمعان في الشهود نحن والحق
تعالى في الشهود وله وحده في

الوجود نشهد السراب أنه لا شيء
ونعلم أنه لا شيء فالحق هو عين
الشيء وعين اللا شيء هو وما هو من
حيث الحكم في وما رميت إذ رميت
العين واحدة في الوجود عين الحق
تعالى والحكم مختلف بيننا وبينه في
الشهود عيني عينه لا عيني في
الوجود وحكمي يخالف حكمه في
الشهود لقد نفانا حكما في الشهود
وعينا في الوجود وقال لنبيه صلى
الله عليه وسلم ليس لك من الأمر
شيء له الأمر من قبل ومن بعد وما
فعلته عن أمري قال الخضر رضي
الله عنه الرسول صلى الله عليه

وسلم علم علم الأولين والآخرين أي
علم ما حصل عليه الأولون
والآخرون من العلم وقال تعالى ولا
يحيطون بشيءٍ من علمه إلا بما شاء
قال صلى الله عليه وسلم أنتم أعلم
مني بأمور دنياكم من الوجه الخاص
وهي العلوم الدنيوية التي تأتي من
الوجه الخاص الإلهي وحصل ذلك
في تأبير النخل وانتفت المماثلة
العلمية في التشريع عن طريق الوحي
قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي وما
ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي
يوحى وهو الوحي التشريعي وما دونه
من الأولياء لهم الوحي التعريفي فيما

ألقاه من الشرع وهي الأحكام والعلوم
الشرعية الرحمن علم القرآن خلق
الإنسان علمه البيان.

سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم
حتى يتبين لهم أنه الحق في العين
وانه الخلق في حكم العبد أكل شرب
نام العين واحدة عين الحق تعالى
بأحكام مختلفة والأمر مقسوم بيننا
وبين الحق تعالى عينا وحكما
فالعين واحدة الأحكام كثيرة
ومختلفة قال جعت فلم تطعمني
مرضت فلم تعدني لو عدته لوجدتني
عنده لو أطعمته لوجدت ذلك

عندي من الأجر تفسيراً لقوله تعالى
جعت فلم تطعمني مرضت فلم
تعديني.....

"وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة"
أي ناظرة إلى ما عنده من النعيم
العارف رباني والعالم الهي فالعالم
مرآة الحق تعالى ولا يكون العارف
والفقيه مرآة الحق تعالى والعالم إن
لم تظهر عليه ثمرة علمه ولا حكم
عليه علمه فليس بعالم إنما هو ناقل
والرحمة تتقدم العلم وأتيناها رحمة
من عندنا وعلمناه من لدنا علماً هذا
هو علم الذوق العارف حق وخلق

والعالم حق وخلق في خلق ثلاثة الله
تعالى وتر ويحب الوتر وتسمى
بالواحد الكثير لا بالواحد الأحد
العارف يقول في دعائه ربنا من عرف
نفسه عرف ربه ما قال علم ولا قال
إلهه من رآه وقال انه رآه فما رآه لو
رآه لعلمه ولا يزال هو في كل رؤية
خلاف ما تقدمها من الرؤية فقال
تعالى لموسى عليه السلام لن تراني
من تحوله تعالى من صورة إلى صورة
وموسى طلب الرؤية بقوله كنت
بصره الذي يبصر به العين واحدة في
البصر إنما الحكم مختلف بينهما لقد
أثبت لنا بصرا= وكان هو عين بصرنا

فإذا كان هو عين البصر فالبصر لا
يكون مثلاً لعينه والأمر مقسوم بينه
عين وحكم فمن حيث عينه هو عين
بلا حكم ونحن حكم بلا عين.

ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث
الذكر هو القرآن فهو محدث وان
كان قديماً الذكر هو التكلم به ما هو
عين الكلام.

فإتيان الذكر على من أتى عليه هو
حادث وإتيان الضيف عندك هو
حادث الإتيان حادث والآتي قديم
ولقد حدث مجيء الضيف وما

حدث الضيف العالم ما هو عين
الحق إذ لو كان عين لما كان بديعاً
فالحق هو عين العالم حتى يتبين لهم
أنه الحق من حيث العين التي لها من
الأسماء الهو والهو غيب وما يتبين
لهم من الصور هي خلق عينها الحق
فاعبده عيناً مجهولة ولا تعبد صورة
من الصور واليه يرجع الأمر كله من
هذه الصور إلى العين إلى الحق تعالى
.

لقد كفر الذين قالوا إن الله هو
عيسى بن مريم العالم كله صور في
وجود الحق تعالى فينطلق عليه اسم

الخلق فالخلق اسم في الحق تعالى
كما ينطلق على الجليد اسم الماء إذا
تحلل خلافاً حقيقياً فهو خلق
بوجه خلق بوجه حتى يتبين لهم أنه
الحق في العين خلق في الحكم ولقد
عرفنا ما ينطلق عليه اسم الحدوث
واسم العدم.

قال ربي أرني انظر إليك قال لن تراني
فلما تجلى ربه للجبل جعله دكاً
وخر موسى صعقاً وفني موسى عليه
السلام عن موسى وكان الحق تعالى
عين موسى والعين غيب فأراه موسى
عليه السلام وصدق في قوله لن تراني

الموت حق فإذا فني الميت عن
اسمه كان الحق تعالى عينه قال
تعالى ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا
تبصرون أي أقرب إلى الميت من
الحي إن أحدكم لا يرى ربه حتى
يموت من حيث العين فإذا مات
الميت يكون الحق سمعه فهو يسمع
بالحق وهو السمع الثبوتي وقبل أن
يموت كان سمعه وجوديا والسمع
الثبوتي روح السمع الوجودي إنما
يستجيب الذين يسمعون به وهم
الذين ماتوا وقضوا نحبهم قبل أن
يموتوا.

المتكلم في القرآن هو الحق تعالى
السامع لكلامه هو الحق تعالى
الرحمن علم القرآن خلق الإنسان
علمه البيان قال الشيخ محي الدين
حرام على غيرنا قراءة كتبنا والذي
كتب هذه الكتب هو الذي أحل له
قراءتها حتى يبلغ إلى المعنى الحقيقي
لهذه الكتب.

الميت حق وخلق المقرب من
الأنبياء حق في العين ولذلك الأرض
لا تأكل من أجسام الأنبياء ومادون
الأنبياء هم خلق يسري عليهم حكم
الخلقية فينعمون ويعذبون.

كان الصديق يأخذ عن الحق تعالى
في صورة الرسول صلى الله عليه
وسلم فيقول له صدقت يا رسول
الله كان صلى الله عليه وسلم حق في
الوحي بشر في الصورة.....

"في المعرفة"

قال الخراز عرفته بجمعه بين
الضدين ثم قال هو الأول والآخر
والظاهر والباطن في الشهود وهو
الواحد الأحد في الوجود ظهر لمن
وبطن عمن وما ثم في الوجود إلا هو

أثبت الخراز الواحدية في الملك
بجمع الضدين وجمع الضدين
خروج عن حكم الاثنين من عرف
نفسه عرف ربه أنه عين نفسه إن
عبدته من حيث أنك عرفته فقد
عبدت نفسك وقال شيخنا محي
الدين بن عربي رضي الله عنه من
عرف نفسه عرف ربه في عالم الملك
ومن عرف ربه لم يعرف نفسه في
عالم الملكوت هو الله الذي لا اله إلا
هو فسبحان الذي بيده ملكوت كل
شيء واليه ترجعون قبل إيجاد
الخلق فيكون قد أثبت الأحدية فلا
شيء قبله في الملكوت ولا شيء بعده

في الملك في عالم الملك العالم به
وفي الملكوت العالم له.

فاعبده عينا في الملكوت من غير
ظاهر ولا مظهر ولا ظهور من حيث
أنت أنت لا هو وهو هو لا أنت في
الملكوت الحق هو المطلق من أن
يلحق به عدم وكل موجود في عالم
الملك فهو موجود بالملكوت فاعبده
به في عالم الملك وله العبادة في
الملكوت إياك نعبد عينا وحكما كما
قال صلى الله عليه وسلم في خطبه
فإنما نحن به وله في الملكوت.

أنت في عالم الملك عبد به ثابت
حكما أنت في عالم الملكوت تعلم
علما أنك عبد.

وفي حضرة بلى ألت بربكم ان كل
من في السموات والأرض إلا آتي
الرحمن عبدا

"ومن آياته الليل والنهار والشمس
والقمر"

الشمس نورها ذاتي والقمر نوره
بالشمس مجهول والشمس تجري لا
مستقر لها والقمر قدرناه منازل
وعدد المنازل ٢٨ منزل الشمس

تجري على مقتضى أحكام منازل
القمر.

نور الشمس ما حل في القمر ولا
نقص شيء من نور الشمس فالقمر
يدور حول الشمس وبهذا الدوران
تكتسب المنازل في القمر النور من
الشمس ومنازل القمر التي اكتسبت
النور من الشمس عددها ١٤ منزله
نورانية وعدد المنازل الظلمانية ١٤
منزله وهو الوجه الذي يلي جانب
الأرض والوجه الذي يكتسب النور
هو الذي يلي جانب الشمس فيكون
النور والظلمة من الشمس والأرض

وأصبح القمر برزخاً بين النور
والظلمة وهو بحد ذاته لا نور فيه
ولا ظلمه من عادة أرواح البشر لا
تفارق مركزها العلوي إنما نظرها إلى
الأجسام السفلية هو حلول دون أن
تفارق مركزها العلوي كما وان
الشمس في حين ظهور نورها في
القمر لم تغدر مركزها وما النور
والظلمة في القمر إلا دورة فلك وكل
في فلك يسبحون.

فإذا نظر الروح العلوي وهو في مكانه
إلى الجسم كان حياة الجسم به وإذا
انقطع نظره عن الجسم هو حلول

الموت فالروح ما دخلت في الجسم
ولا حلت فيه وهذا ثابت في الإنسان
عند التنفس شهيق وزفير وهذا
الدخول والخروج وهما ضدان دليل
واضح على عدم الدخول والخروج
وموت الإنسان هو انقطاع التنفس
فيه وما يكتسبه الإنسان من
الصفات الروحية النورانية فذلك من
جاء الدين والشرعة فالشرعة نور
والظلمة انقطاع الإنسان عن القيام
بما شرع له فيقال انه أظلم وانقياده
إلى الدين يقال أنه منور ومن لم
يجعل الله له نوراً فما له من نور
يهدي الله لنوره من يشاء فإذا غاب

نور الشمس أظلم العالم والمواطن
وحكم نور الشمس على الإنسان عند
انقطاعه حلول الظلمة وانقطاع عن
العمل وهذا من حكم الليل والنهار
...

"الشريعة مفتاح الحقيقة"

من عمل بما علم وهو علم
الشريعة أورثه الله علم ما لم يكن
يعلم وهو علم الحقيقة والحقيقة
فهم الشريعة على الوجه الصحيح
ولا خلاف بين الشريعة والحقيقة
إنما القضية هو فهم ومن فهم
الشريعة أي ما أرادته المشرع فقد
وصل إلى علم الحقيقة ولكل حق

حقيقة وحقيقة الحق الشهود العيني
بدون زيادة ولا نقصان والعلم يتبع
المعلوم ولا يكون العلم علماً إلا
بمعلومه الذي أعطاه الوجه
الصحيح في الفهم وكل حقيقة
خالفت الشريعة فهي باطل.

الباطل هو حق في وجوده باطل في
مدلوله ألا كل شيء ما خلا الله باطل
وهو العالم إن قلت فيه أنه موجود
صدقت وإن قلت فيه أنه معدوم
صدقت وإن قلت أنه موجود في
عدمه معدوم في وجوده صدقت وإن
قلت لا معدوم ولا موجود صدقت

والأمر حيرة.

لا حلول بين الحق وخلقه فالظاهر
عين الباطن فهو الظاهر لنفسه وما
ثم إلا ظاهر واحد وهو الباطن عن
إدراكنا إياه حساً ومعنى من حيث
أننا عدم في وجوده بيننا وبينه نسب
وإضافات إن ظهر بطننا وان بطن
ظهرنا والعين واحدة بحكمين حق
وخلق في الشهود وفي الوجود الحق
واحد ولا مشاركته بينه وبين خلقه
الحكم واحد في الوجود والحكم اثنان
في الشهود قال الحق تعالى لموسى
عليه السلام لن تراني وبينك

ظهور وبطون فإذا ظهرت بطننت
أنت فلم تعد تراني قال العارف يا من
يراني ولا أراه كم ذا أراه ولا يراني يعني
يا من يراني في الشهود ولا أراه في
الوجود من حيث أنني مفقود في
الوجود في الوجود الحق تعالى عين
بلا حكم وفي الشهود الخلق حكم بلا
عين قال أنا في قلب عبدي المؤمن
وذلك من التقلب....